بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

اخبرنا الشيخ ابو الحسن عبد الوهاب بن عبد المنعم بن عبد الوهاب ابو موسى عيسى بن خلف بن محمد بن الربيع الاندلسي وابو علي الحسن بن رامة قال قال الامام ابو القاسم هبة الله السلامة بن نصر بن علي بن نصر المفسر رحمه الله الحمد لله الذي هدانا لدينه وفضلنا بما علمنا من تنزيله واشرفنا بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبيه وانزل عليه كتابه الذي لم يجعل له عوجا وجعله قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام والمقدم والمؤخر والاقسام والامثال والمجمل والمفسر والمطلق والمقيد والناسخ والمنسوخ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم

فاول ما ينبغي لمن اراد ان يعلم شيئا من علم هذا الكتاب ان لا يرأب نفسه الا في علم الناسخ والمنسوخ اتباعا لما جاء عن ائمة السلف لان من تكلم في شيء من علمه ولم يعلم الناسخ من المنسوخ كان ناقصا وقد روي عن امير المؤمنين علي كرم الله وجهه انه دخل يوما على مسجد الجامع فرأى رجلا يعرف بعبد الرحمن من دأب وكان صاحبا لابي موسى الاشعري وقد تحلق الناس عليه يسألونه فقال له اتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت ابدا من انت قال ابو لجة فقال انت ابو اعرفوني واخذ اذنه وقال لا تقصص في مسجدنا بعد ويروى معنى هذا الحديث عن عبد الله بن عباس وابن عمر رضي الله عنهم انهما قالا لرجل آخر مثل قول علي امير المؤمنين او قريبا منه وقال حذيفة بن اليمان لا يقصن على الناس الا ثلثة امير او مأمور او رجل عرف الناسخ والمنسوخ والرابع متكلف احمق

قال الامام هبة الله وهذا هو الصحيح لانه لا يخلط الامر بالنهي والاباحة بالحظر ولما رأيت المفسرين قد سلكوا طريق هذا العلم ولم يأتوا منه وجه الحفظ وخلطوا بعضه ببعض الفت في ذلك كتابا يقرب على من احب تعليمه وتذكارا لمن علمه وما توفيقي الا بالله

باب الناسخ والمنسوخ

اعلم ان النسخ في كلام العرب هو الرفع للشيء وجاء الشرع بما يعرف العرب اذ كان الناسخ يرفع حكم المنسوخ والمنسوخ على ثلثة اضرب فمنه ما نسخ خطه وبقي حكمه ومنه ما نسخ خطه وحكمه ومنه ما نسخ حكمه وبقي خطه فاما ما نسخ خطه وحكمه فما روي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة نعدلها بسورة التوبة وما احفظ منها غير آية واحدة وهي قوله تعالى لو ان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولو ان له ثالثا لابتغى اليه رابعا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وكذلك ما روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم آية او قال سورة فحفظتها واثبتها في مصحفي فلما كان الليل رجعت الى حفظي فلم اجد منها شيئا وغدوت على مصحفي فاذا الورقة بيضاء فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لي يا ابن مسعود ذلك رفعت البارحة

اما ما نسخ خطه وبقي حكمه فمثل ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال لولا اني اخشى ان يقول الناس ان عمر زاد في القرآن ما ليس فيه لكتبت آية الرجم واثبتها في المصحف والله لقد قرأناها على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترغبوا عن آبائكم فان ذلك كفر بكم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فهذا منسوخ الخط ثابت الحكم

واما ما نسخ حكمه وبقي خطه فهو في ثلث وستين سورة مثل الصلاة الى بيت المقدس والصوم للاقل والصفح عن المشركين والاعراض عن الجاهلين قال الامام هبة الله رحمه الله تعالى فاقل ما نبتدئ من ذلك تسمية السور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ وهي ثلثة واربعون سورة منها ام الكتاب ثم سورة يوسف ثم يس ثم الحجرات ثم الرحمن ثم سورة الحديد ثم الصف ثم الجمعة

فاقل ما نبتدئ نظرا او نسوخ

ليس الصواب وهي اثنان واربعون

ثم الملك ثم الحاقة ثم سورة نوح ثم سورة الجن ثم المرسلات
ثم النبا ثم النازعات ثم الانفطار ثم المطففين ثم الانشقاق ثم البروج
ثم الفجر ثم البلد والشمس والليل والضحى والم نشرح والقلم والقدر
ولم يكن والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر والهمزة والفيل
وقريش وارايت والكوثر والنصر وتبت والاخلاص والفلق
والناس فهذه السور التي ليست فيها ناسخ ولا منسوخ وسور ليس
فيها امر ولا نهي وسنذكرها في مواضع ان شاء الله تعالى باب
السور التي ليس فيها منسوخ وفيها ناسخ وهي ست سور منها سورة الفتح
وسورة الحشر والمنافقين والتغابن والطلاق والاخلاص تسمية
السور التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها الناسخ وعددها اربعون سورة
اولها سورة الانعام ثم الاعراف ثم يونس ثم هود ثم الرعد ثم الحجر
ثم النحل ثم بنو اسرائيل ثم الكهف ثم طه ثم المؤمن ثم النمل ثم القصص
ثم العنكبوت ثم الروم ثم لقمان والسبا والملائكة والصافات
وص والزمر والمصابيح والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف
وسورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والباسقات والنجم والقمر والممتحنة
والنون والمعارج والقيمة والانسان وعبس والطارق والغاشية
والتين والكافرون تسمية السور التي دخلها الناسخ والمنسوخ
وعددها خمس وعشرون سورة اولها البقرة وآل عمران والنساء
والمائدة والانفال والتوبة وابراهيم ومريم وسورة الانبياء وسورة
الحج وسورة النور والفرقان والشعراء والاحزاب والمؤمن والذاريات
والطور والواقعة والمجادلة والحشر والممتحنة والمزمل والمدثر
والتكوير والعصر باب خلاف المفسرين على اي شيء
يقع النسخ من كلام القرآن قال مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة بن عمار
لا يدخل النسخ الا على الامر او النهي فقط افعلوا ولا تفعلوا واحتجوا
على ذلك باشياء منها قولهم ان خبر الله على هويته وقال الضحاك بن

مزاحم

مزاحم كما قال الاولون وزاد عليهم فقال يدخل النسخ على الاخبار التي
معناها النهي مثل قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية
لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ومعنى ذلك
لا تنكحوا زانية ولا مشركة وعلى الاخبار التي معناها الامر مثل قوله تعالى
في يوسف عليه السلام قال تزرعون سبع سنين دأبا ومعنى ذلك
ازرعوا ومثل قوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها معنى ذلك
ارجعوا يعني الروح ومثل قوله تعالى ولكن رسول الله اي قولوا له يا رسول
الله فاذا كان هذا معنى الخبر كان الامر والنهي وقال عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم قد يدخل النسخ على الامر والنهي وجميع الاخبار ولم يفصل وتابعه
على هذا القول جماعة ولا حجة لهم في ذلك من الدراية وانما يعتمدون
على الرواية وقال آخرون كل جملة استثنى الله تع منها بالا فان
الاستثناء ناسخ لها وقال قوم لا يعتدون خلافا ليس في القرآن ناسخ ولا
منسوخ وهؤلاء قوم على الحق صدقوا بافكهم على الله ردوا باب
رد الله على الملاحدة والمنافقين من اجل معارضتهم في شعر احكام كتابه
المبين قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها
قال الامام هبة الله وهذه الآية يحتاج مفسرها الى ان يقرر ها
قبل تفسيره لها لان فيها مقدما ومؤخرا تقديره وهو اعلم ما نرفع من
حكم آية نأت بخير منها او ننسها اي نتركها فلا ننسخها وقد اعترض
في هذا التأويل قيل افي القرآن ما بعضه خير من بعض اليس كلام
واحد جل قائله والجواب ان معنى خير منها اي انفع منها لان
الناسخ لا يخلو من وجهين اما ان يكون اثقل في الحكم فيكون اوفر في الاجر
واما ان يكون اخف في الحكم فيكون اليسر في العمل ومن قرأها او
ننسأها اي يؤخر حكمها فيعمل به حينا ثم قال الله تعالى الم تعلم
ان الله على كل شيء قدير من امر الناسخ والمنسوخ ومثل هذا قوله تعالى
واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل والمعنى حكم آية قالوا انما

قالوا انما انت مفتر اخترعته من تلقاء نفسك فقال الله تعالى ردا
عليهم بل اكثرهم لا يعلمون لان اثبات الناسخ والمنسوخ دلالة في القرآن
على الوحدانية والله تعالى يقول الا له الخلق والامر وقد روى عن
عبد الله بن عباس انه صعد على المروة فقال الا له الخلق والامر فقال
قال غالب من ادعى فليقم للخلق جميع ما خلق والامر جميع ما قضى
وليس في كتاب الله ذكر تناهي من النسخ في الشريعة على التوالي
اعلم ان اول النسخ في الشريعة امر الصلوة ثم امر
القبلة ثم الصيام الاول ثم الزكوة ثم الاعراض عن المشركين
ثم الامر بجهادهم ثم علم الله تعالى نبيه ما يفعل به ثم امره بقتال
المشركين ثم امره بقتال اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون ثم ما كان عليه اهل العقول من الموارثة نسخه كتاب
الله تعالى ثم هدم منار الجاهلية وان لا تخالطوا المسلمين في حجهم
ثم نسخ المعاهدة التي بينه وبينهم بالاربعة الاشهر بعد يوم النحر
الذي ارسل امير المؤمنين علي رضي الله عنه بها الى الموسم وارد فه بابي
هريرة فاذن بها في الحج فهذا اجمل الترتيب قال الامام الهبة
الله ونزول المنسوخ بمكة كثير ونزول الناسخ بالمدينة كثير باب
المنسوخ على نظم القرآن ليس ام القرآن من المنسوخ والناسخ وهي سبع آيات مكية
فاما سورة البقرة فهي مائتان وست وثمانون آية ففيها ستة وعشرون
موضعا اول ذلك قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية فيها قولان
فعند مجاهد والضحاك بن مزاحم انها محكمة ويقدر انها بالمحذوف المقدر
فيكون على قولهما ان الذين آمنوا ومن آمن من الذين هادوا وقالت الجماعة
وهي منسوخة وناسخها عندهم ومن يبتغ غير الاسلام دينا الآية الآية الثانية
قوله تعالى وقولوا للناس حسنا قال محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب وعطاء
بن ابي رباح وهي محكمة واختلفا بعد ما اجتمعا انها محكمة فقال محمد بن علي
معنى قوله تعالى وقولوا للناس حسنا اي قولوا ان محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال

قال عطاء قولوا لهم ما تحبون ان يقال لكم قال ابن جريج قلت لعطاء ان مجاهدا
هذا يحفزه البر والفاجر فتأمرني ان اغلظ فيه للفاجر فقال لا الم تسمع الى
قوله تعالى وقولوا للناس حسنا وقالت الجماعة وهي منسوخة بقوله تعالى فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم الآية الثالثة قوله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي
الله بامره جميع هذه الآية محكمة الا ما فيها من العفو والصفح نسخ ذلك
بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله تعالى
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون الآية الرابعة قوله تعالى ولله
المشرق والمغرب هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وذلك
ان قوما حزبوا في سفر فاشتبه عليهم القبلة فصلوا الى غير جهتها فلما رجعوا
من سفرهم سئلوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فانزل الله
تعالى هذه الآية وقال الضحاك بن مزاحم لما قدم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم تحول الى
الكعبة فقالت اليهود ان محمدا كان على ضلالة فما كان ينبغي ان يكون عليها
وان كان على هدى فقد رجع عنه فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب
الآية ثم نسخت بقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ويروى
عن النبي عليه السلام انه كان اذا قام الى الصلوة يرفع طرفه الى تخوم السماء
ينتظر الامر من عند الله وكان يقول لجبرائيل عليه السلام الى متى نصلي الى قبلة
اليهود فقال انما انا عبد مأمور فسل الله ربك قال فبينا هو على ما كان
عليه اذ نزل عليه جبرائيل فقال له اقرأ قد نرى تقلب وجهك في السماء
اي نحو السماء تنظر الامر فحذف سيخ هذا العلم اسمع به ثم قال فول
وجهك شطر المسجد الحرام اي نحوه وتلقائه واختلف المفسرون في
اي صلوة حولت القبلة وفي اي يوم وفي اي شهر فقال الاكثرون
حولت في صلوة الظهر في يوم الاثنين للنصف من رجب على رأس
سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه
رواية شاذة رواها ابراهيم الحربي قال حولت القبلة في جمادى الآخرة

مطلب لما قدم رسول الله المدينة

مطلب بيان تحول

الى المدينة وكذلك قال معقل بن يسار والبراء بن
وروى سعد بن ابي عروبة عن قتادة انه قال حولت
يوم الثلثاء للنصف من شعبان على ثمانية عشر شهرا
من مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صح

الآية الخامسة قوله تع ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى الاية فنسخها الله باستثنائه فقال الله سبحانه الا الذين تابوا
واصلحوا وبينوا الآية وقد قيل من ورع العالم ان يتكلم ومن ورع
الجاهل ان يسكت الآية السادسة قوله تع انما حرم عليكم
الميتة والدم فنسخ بالسنة بعض الميتة وبعض الدم بقوله عليه
السلام احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد و
الطحال وقال الله سبحانه وما اهل به لغير الله ثم رخص للمضطر غير باغ ولا
عاد بقوله تعالى فلا اثم عليه الآية السابعة قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى الى
ههنا موضع النسخ من الاية وباقيها محكم وكان سبب تنزيلها ان حيين من
احياء العرب اقتتلا قبل الاسلام بقليل وكان لاحدهما على الآخر طول فلم
يقتص بعضهم من بعض حتى جاء الاسلام فقال الاكثرون منهم لا يقتل بالعبد
منا الا الحر منهم وبالمرأة منا الا الرجل منهم فسوى الله بينهم في القصاص واجمع
المفسرون على نسخ هذه الاية واختلفوا في ناسخها فقال عطية العوفي
وعكرمة نسخها الآية التي في سورة المائدة من قوله تع وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس الآية وهذا مذهب اهل العراق فان قال قائل فاذا كان
هذا مكتوبا على بني اسرائيل فكيف نلزمنا نحن حكمه فالجواب ان آخر الآية
آذن بمثنا وهو قوله تع ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال
آخرون ناسخها الآية التي في بني اسرائيل وهو قوله تع ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل وقتل الحر بالعبد اسراف وكذلك
قتل المسلم بالكافر وقيل الآية السادسة لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
نسخ هذه بآية السيف على قول الجماعة والآية السابعة قوله تع ان
الصفا والمروة من شعائر الله هذا محكم والمنسوخ منه ثم من حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومعناها لا يطوف بهما وكان على الصفا
صنم يقال لها اساف وعلى المروة صنم يقال لها نائلة وكان الرجل في

الجاهلية

في الجاهلية والمرأة دخلا الكعبة وزنيا فمسخهما الله صنمين فترك
المشركون الصنم الذي كان رجلا على الصفا والصنم الذي كان المرأة على
المروة وعبدوهما من دون الله فلما اسلمت الانصار تحرجوا ان يسعوا
بينهما فانزل الله تع ان الصفا والمروة الاية ثم نسخ بقوله ومن يرغب
عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه الآية الآية الثامنة قوله تعالى كتب
عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين الاية
قال الشيخ هبة الله رحمه هذه الاية منسوخة بعضها وذلك انهم قالوا
نسخت الوصية للوالدين باية المواريث يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل
حظ الانثيين الآية وقال الضحاك بن مزاحم من لم يوص لقرابته
قبل موته فقد ختم عمله بمعصية وليس العمل على هذا القول وقال
الحسن البصري رحمه وطاوس وقتادة والعلاء بن زيد ومسلم بن يسار
رحمهم الله وهي محكمة غير منسوخة الآية التاسعة قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية
اختلف المفسرون بعد ما اجمعوا على نسخها من الذين اشار الله اليهم فقيل
اشار الى الامم الخالية وهذا قول الاكثرين وذلك ان الله ما بعث نبيا الا
وفرض عليه وعلى امته صيام شهر رمضان فامنت به هذه الامة وكفرت به
الامم الخالية فيكون التنزيل على هذا الوجه مدحا لهذه الامة وقال آخرون
اشار الله تعالى الى الذين من قبلنا الى النصارى وذلك انهم كانوا اذا افطروا
اكلوا وشربوا وجامعوا النساء ما لم يصلوا العشاء الآخرة او ناموا
قبل ذلك فلم يزل امرهم كذلك حتى وقع اربعون رجلا في خلاف الامر فجامعوا
نساءهم بعد النوم منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجاء رجل من الانصار
يكنى ابا قيس واسمه صرمة بن انس بن قيس من بني النجار فصلى مع النبي عليه
السلام ثم اتى منزله فقالت امرأته على رسلك لا تفطر حتى اصنع لك
طعاما صنعته لك فذهبت فعادت وقد نام من تعبه فقالت له الخيبة
الخيبة لك حرم والله عليك الطعام والشراب فبات طاويا فاصبح صائما وعمل

في رحله فلحقه من التعب ما غشي عليه فرآه رسول الله عليه السلام يهادى بين
رجلين فقال ما لي اراك ابا قيس طليحا قال الشيخ هبة الله والطليح بمعنى الضعيف
فاخبره بخبره فرق له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودمعت عيناه وكانت
قصة حرمة اولا وقصة عمرو الانصار آخرا فجزاه الله بقصة عمرو الانصار
لان الجناح كان في الوطي اعظم منه في الاكل فقال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم الى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم في شان عمرو الانصار وغيرت
في حرمة وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
الآية العاشرة قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فهذه
الآية نصفها منسوخ ونصفها محكم وكان الرجل اذا شاء صام واذا شاء
افطر واطعم مكان كل يوم مسكينا ثم قال الله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له
فنسخ الله تعالى ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال الشيخ هبة
الله وهذا الكلام لا يستقل بظاهره وفيه محذوف تقديره والله اعلم فمن شهد
منكم الشهر بالغا حاضرا صحيحا عاقلا فليصمه الآية الحادية عشر قوله تع
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الآية جميعها محكم الا قوله ولا تعتدوا ان الله
لا يحب المعتدين ونسخ ذلك بقوله تع فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم الآية وبقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة
الآية الثانية عشر قوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم
فيه ثم نسخها بتمامها فقال تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم الآية الثالثة عشر
قوله تع فان انتهوا فان الله غفور رحيم وهذه من الاخبار التي معناها الامر تاويله
فاغفروا لهم فاعفوا عنهم ثم صار العفو منسوخا بآية السيف فقال تعالى فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم الآية الرابعة عشر قوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم
حتى يبلغ الهدي محله ثم استثنى بقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قيل نزلت ولا تحلقوا
رؤسكم في كعب بن عجرة وذلك انه قال لما نزلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالحديبية مر بي نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اطبخ قدرا لي والقمل يتهافت

على وجهي

على وجهي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلك يؤذيك هوام راسك
فقلت نعم يا رسول الله فقال ادع بحلاق واحلق راسك فنزلت فمن كان منكم
مريضا او به اذى في الكلام محذوف تقديره فعليه اطعام وهو قوله تعالى ففدية
من صيام او صدقة او نسك الآية الخامسة عشر قوله تع
يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين الآية
كان هذا قبل ان تعرض الزكوة فنسخها بالآية التي في سورة التوبة انما الصدقات
للفقراء والمساكين قال ابو جعفر يزيد بن القعقاع نسخت الزكوة كل
صدقة في كتاب الله تع ونسخ صوم شهر رمضان كل صوم ونسخ ذبيحة الاضحية
كل ذبح الآية السادسة عشر قوله تع يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الآية وذلك انهم كانوا يمتنعون عن القتال في الشهر الحرام
حتى كان امر عمرو بن الحضرمي وقتل عبد الله بن جحش له فقيرهم المشركون بذلك
فانزلت هذه الآية بعظم الله شان الشهر الحرام والقتل فيه ثم صار ذلك منسوخا
بآية السيف فقال تع اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في الحل والحرمة
الآية السابعة عشر قوله تع يسئلونك عن الخمر والميسر الآية وذلك
ان الله تع اول ما عاب الخمر في سورة النحل فقال تع ومن ثمرات النخيل
والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا تاويلها تتركون رزقا حسنا فلما
انزلت هذه الآية امتنع من شربها اناس وشربها الاكثرون حتى هاجر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الى المدينة فشربها حمزة بن عبد المطلب حتى سكر منها فخرج
فلقيه رجل من الانصار ومعه ناضح له والانصاري يتمثل ببيتين لكعب بن
مالك في مدح قومه وهما شعر جمعنا مع الايواء نصرا وهجرة فلم نر
حيا مثلنا في العشائر فاحيونا من خير احياء من مضى وامواتنا
من خير اهل المقابر فقال حمزة رضي الله عنه اولئك المهاجرون فقال الانصاري
بل نحن الآفتنازعا حتى جرد حمزة سيفه ومشى الى الانصاري فهرب منه
وترك ناضحه فظفر بها حمزة فقطع فجاء الانصاري مستعديا الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال له عمر رضي الله ان الخمرة متلفة للمال مذهبة للعقل فغرمه النبي

مطلب بيان كيفية

نسخه فانه نسخ النهي فيها بقوله تعالى ان الله لا يحب المعتدين صح

عليه السلام للانصاري ناضحا فانزل الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن الخمر
والميسر الاية والخمر كل ما خمر العقل وغطاه والميسر القمار كله الى قوله واثمهما
اكبر من نفعهما فلما نزلت هذه الاية امتنعت قوم من شربها وبقي قوم حتى
دعا محمد بن عبد الرحمن الزهري قوما فاطعمهم واسقاهم الخمر حتى سكروا وحضر
وقت المغرب فقدموا رجلا منهم يقال له ابا بكر بن جعونة وكان خليفا
للانصار فصلى بهم وقرأ في صلوته قل يا ايها الكافرون فخلط في قرائته فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشق ذلك عليه فانزل الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فكانوا يشربونها بعد العشاء
الاخرة ثم يرقدون ويقومون من غد وقد محوا ثم يشربونها بعد الفجر ان شاؤا فالنهار
وقت الظهر لم يشربوها حتى عمر سعد بن ابي وقاص الزهري وليمة على راس جزور
ودعا اناسا من المهاجرين والانصار فاكلوا وشربوا الخمر فلما سكروا افتخروا
وعدد رجل من الانصار الى احد لحي الجزور فضربه بانف سور فقرره فجاء مستعديا
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما
الخمر والميسر الى قوله فاجتنبوه لعلكم تفلحون اي فاتركوه واختلف المفسرون
في موضع التحريم اهو صريحا او غيره فقال الاكثرون التحريم صريحا وقال الاخرون
موضع التحريم قوله تعالى فهل انتم منتهون لان المعنى انتهوا كما قال في سورة
الفرقان انتصرون المعنى اصبروا وكما قال في الشعراء قوم فرعون الا تتقون
المعنى اتقوا قوله تع اثم كبير ومنافع للناس وعلى هذا معارضة لقائل ان يقول ان
المنفعة فيها وقد قال صلى الله تع عليه وسلم لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها والخبر
انهم كانوا يتنازعونها من الشام بالثمن اليسير ويبيعونها بالثمن الثمين فكانت
المنافع التي فيها من الارباح وكذا قال الله تع قل فيهما اثم كبير وقال آخرون
موضع تحريمها قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم الاية قال
الشاعر * شربت الاثم حتى ضل عقلي * كذاك الاثم يذهب بالعقول * وقال
آخر * شربت الاثم بالنهار جهارا * وغرى المنك بيننا مستعارا * المنك
الاتزج الاية الثامنة عشر قوله تع ويسألونك ماذا ينفقون قرا العفو

يعني

يعني الفضل من اموالكم وكان الرجل اذا كان من اهل المال امسك الف
درهم او بقيتها من الذهب وتصدق بما بقي وان كان ممن يعمل بيده امسك
ما يقوته يومه وتصدق بما بقي فشق ذلك عليهم حتى انزل الله تع في سورة
التوبة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قالوا يا رسول الله كم
نأخذ فبينت السنة اعيان الزكوة من الورق والذهب والماشية
والزرع فصارت هذه الاية ناسخة لقوله تع قل العفو الاية التاسعة عشر
قوله تع ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ليس في الاية شيء منسوخ الا بعض
المشركات جميعه محكم وذلك ان الشرك يعم الكتابيات والوثنيات
ثم استثنى من جميع المشركات الكتابيات فقط وبقي من بقي منهن على عموم الاية
ثم نسخ ذلك قوله تع في سورة المائدة والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم يعني بذلك اليهوديات والنصرانيات ثم شرط مع الاباحة عفتهن وان
كن عواهر لم يجز الاية العشرون قوله تع والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلثة قروء هذه جميعها محكم الا كلاما في وسطها وذلك ان الله تع جعل عدة
المطلقة ان كانت ممن يحيض ثلثة قروء وان كانت آيسة من الحيض
فثلثة اشهر وان كانت ممن لم تحض فمثل ذلك واولات الاحمال وضع حملهن فجميع
هذا محكم الا قوله وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا فان
الرجل كان يطلق المرأة وهي حامل وكان مخيرا في مراجعتها ما لم تضع حملها
نزلت في رجل غفاري يقال له اسماعيل بن عبد الله الغفاري ثم لم يظهر حكمها
كما ظاهر حكم المنسوخ ويقال انه لم تضع امرأته حتى نسخت فنسخها الله تع
بالطلاق الثلاث فقال الطلاق مرتان وقد اختلف المفسرون اين وقعت
الثالثة فقال معقل بن يسار وجماعة وقعت الثالثة عند قوله تع او تسريح
باحسان وقال المحققون من المفسرين وقعت الثالثة عند قوله تعالى
في الاية الثالثة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره الاية الى
والعشرون قوله تع في اية الخلع ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن
شيئا ثم استثنى بقوله تع الا ان يخافا ان يقيما حدود الله الاية الثانية

بحث الطلاق

والعشرون قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين الاية
ثم استثنى بقوله تع فان ارادوا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح
عليهما فصارت هذه الاية بالاتفاق ناسخة للحولين الاية الثالثة والعشرون
قوله تع والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الاية
وذلك ان الرجل كان اذا مات لزمت امرأته عدتها حولا فاذا انقضى
الحول اخذت بقرة فرمت بها في وجه كلب فخرج بها من عدتها عندهم غير
انه ينفق عليها من مال زوجها مدة جبرها ولا يكون لها بعد ذلك ميراث
من ماله وهو تقدير قوله متاعا الى الحول اى نفقة عليها من مال زوجها
فنسخ الله الحول بالاربعة الاشهر وعشرة ايام في الاية التي قبلها في النظم
ونسخ الله تع النفقة بالربع والثمن فقال تع والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وليس في كتاب الله تع تقدم
ناسخها على منسوخها في النظم الا هذه الاية وآية اخرى في سورة الاحزاب يا ايها
النبي انا احللنا لك ازواجك هذه الناسخة والمنسوخة لا تحل لك النساء الاية
الرابعة والعشرون قوله تع لا اكراه في الدين الاية جميعها محكم غير اولها وذلك
ان ناسا من الانصار ارادوا ان يخرجوا مع اليهود لما اجلدهم النبي عليه السلام
الى اذرعات من الشام فسرحها صاحبهم فانزل الله تع لا اكراه في الدين ثم صار
ذلك منسوخا بآية السيف من قوله تع اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
الاية الخامسة والعشرون قوله تع واشهدوا اذا تبايعتم ثم صار ذلك
منسوخا بقوله تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وقد
اختلف الناس في موضع الامر بالشهادة فقيل هو محكم فذهب الى ذلك الشعبي
والشعبي وجماعة من التابعين فيقولون انا نرى ان يشهد ولو على حزمة بقل
وقال الاكثرون من المفسرين هي منسوخة بما ذكرناه الاية الاية السادسة
والعشرون قوله تع في سورة النساء للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
الى قوله تع معروفا نزلت في ام كحة الانصارية وفي ابنتيها وفي عمي ابنتيها و
ذلك ان بعلها مات وخلف مالا واخذ بنواه فيه ولم يعطوا البنات منه شيئا

وكان

وكان ذلك سنتهم في الجاهلية فجاءت امرأته تشتكي الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وشكت ضعف الابنتين فرق لها النبي عليه السلام فنزلت
هذه الاية ثم نسخت بعد بقوله يوصيكم الله في اولادكم سورة النساء
مدنية وهي مائة وست وتسعون اية يحتوي على اربع وعشرين اية منسوخة اولها
قوله تع واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين الاية اجمع المفسرون
على نسخها واختلفوا في تقديرها فقال مجاهد كان يجعل لجميع الاقارب من المال
حظ ولليتامى والمساكين حظ وقال اخرون كانت لاولي القربى خاصة
وامروا ان يقولوا لليتامى والمساكين قولا معروفا فنسخت باية المواريث
من قوله تع يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الاية الثانية
قوله تع وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم الاية
وذلك ان الله تع امر الاوصياء بامضاء الوصية ان لا يغيروها على ما رسم الموصي
ثم نسخ الله تع الجور والجنف بقوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم
فلا اثم عليه الاية الثالثة قوله تع ان الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما وذلك انه لما نزلت هذه الاية امتنعوا من اموال الايتام وعزلوهم عزلا
فدخل الضرر على اليتامى حتى انزل الله تع ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم
خير في المخالطة من ركوب الدابة وشرب اللبن فرخص المخالطة ولم يرخص اكل
الاموال بالظلم ثم قال تع ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف والمعروف ههنا القرض فاذا ايسر رده فان مات قبل ذلك فلا شيء عليه
الاية الرابعة قوله تع واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الاية كانت المرأة
اذا زنت وهي محصنة حبست في بيت فلا تخرج حتى تموت قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب الرجم وقال
البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام قال الشيخ هبة الله فهذه الاية منسوخة
بالسنة لا بالكتاب وكنا فيها نذكر النساء والرجال الاية الخامسة
قوله تع واللذان يأتيانها منكم فاذوهما كان البكران اذا زنيا عيرا وشتما
لا غير فنسخ تع ذلك بالاية التي في سورة النور قال تع الزانية والزاني

فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وعلى هذه الاية معارضة ولقائل ان يقول
كيف بدأ الله تع بالمرأة قبل الرجل في الزنا وبدأ بالرجل قبل المرأة في السرقة فالجواب
عن ذلك ان فعل الرجل في السرقة اقوى وجلده اسبق وفعل المرأة في الزنا اقوى
وفعلها اسبق لانها تحتوي على اثم الفعل واثم المواطأة الاية السادسة قوله
تع انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الاية وذلك
ان الله تعالى ضمن لاهل التوحيد ان يقبل توبتهم قبل ان يغرغروا وقال عليه السلام
من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال الا وان السنة لكثير من تاب قبل موته
بنصف سنة قبل الله توبته ثم قال الا وان نصف السنة لكثير ثم قال من تاب قبل
موته بشهر قبل الله توبته ثم قال الا وان الساعة لكثيرة ثم قال ومن تاب قبل
ان يغرغر قبل الله توبته ثم تلا هذه الاية الى قوله ثم يتوبون من قريب فقال ما كان
قبل الموت فهو قريب قال الشيخ هبة الله فكان هذه الاية عاما ثم خص التوبة
في الاية الاخرى فصارت ناسخة لبعض حكمها في اهل الشرك ثم قال وليست
التوبة للذين يعملون السيئات الى اخره الاية السابعة قوله تع يا ايها
الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الى قوله تعالى لتذهبوا ببعض الاية
واستثنى بقوله الا ان يأتين بفاحشة مبينة الاية الثامنة قوله تع ولا تنكحوا
ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف الاية اختلف المفسرون في هذا فقال
بعضهم هي محكمة وقال استثنى الله ما قد سلف من افعالهم فقال لكن ما قد سلف
قد عفوت عنه الاية التاسعة قوله تع وان تجمعوا بين الاختين ثم استثنى
الا ما قد سلف الاية العاشرة قوله تع فما استمتعتم به منهن فآتوهن
اجورهن فريضة وذلك ان رسول الله عليه السلام نزل في بعض منازل اسفاره
فشكوا اليه الغربة فقال استمتعوا من هؤلاء النسوة وكان ذلك ثلثة ايام لا قبل
ولا بعد ثم خطبهم لما نزل بخيبر فقال عليه السلام الا اني كنت احللت
لكم هذه المتعة الا والى قد حرمتها عليكم الا فليبلغ الشاهد الغائب
ووقع ناسخها في القرآن موضع ذكر ميراث الزوجة والثمن والربع فلم يكن
لها في ذلك نصيب وقال محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله موضع تحريمها في سورة

المؤمنين

المؤمنين وناسخها قوله تع والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فاجمعوا انها ليست زوجة وانها ليست بملك اليمين
فنسخها الله بهذه الاية الاية الحادي عشر قوله تع يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل الآية وذلك ان الانصار كانوا قوما متحرجين فقالوا
عند نزولها ان الطعام افضل الاموال فتحرجوا عن مواكلة الاعمى فقالوا لا ينظر الى
طايب الطعام وان الاعرج لا يتمكن من المجلس يستقيم له ان يجلس فيأكل
معنا وان المريض لا يستبقنا في الاكل والبلع فلم يؤاكلوهم فشق عليهم
حتى انزل الله تعالى الآية في سورة النور ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج
حرج ولا على المريض حرج فصارت هذه الآية ناسخة لتلك الاية الثانية
عشر قوله تع والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم وذلك ان الرجل
كان يعاقد الرجل فيقول امرك وهدتي هديك وان مت قبلك فلك
مالي كذا وكذا وكانت هذه سنتهم في الجاهلية وان يعين كل واحد منهما حتى
يموت صاحبه اخذ سدس ماله حتى انزل الله تعالى في آخر الانفال واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض فصارت ناسخة لتلك الآية الثالثة عشر
قوله تع فاعرض عنهم وعظهم معناها فعظهم واعرض عنهم كان هذا في اول الاسلام
ثم نسخ الله تعالى الاعراض والوعظ باية السيف الآية الرابعة عشر
قوله تع ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فنسخ الله ذلك بقوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال عليه السلام لازيدن
على السبعين فانزل الله تع سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم الاية فصارت ناسخة لما قبلها الاية الخامسة عشر
قوله تع يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم الآية نسختها وما كان المؤمنون
لينفروا كافة الاية السادسة عشر قوله تع فمن تولى فما ارسلناك
عليهم حفيظا نسختها اية السيف الاية السابعة عشر قوله تع فاعرض
عنهم وتوكل على الله نسخ الاعراض باية السيف ايضا الاية الثامنة عشر

قوله تع الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق نسخها آية السيف
الآية التاسعة عشر قوله تع ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا
قومهم الاية نسخها الله تع بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية
العشرون قوله تع وان كان من قوم عدو لكم الاية نسخها الله بقوله براءة
من الله ورسوله الآية الحادية والعشرون قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية وذلك ان مقيس بن صبابة الليثي قتل قاتل اخيه بعد
اخذ الدية ثم ارتد كافرا ولحق بمكة فانزل الله تعالى فيه هذه الاية اجمع المفسرون بكلهم
انها منسوخة غير ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنه فانهما قالا انها محكمة واحتجا ان الوعيد لكافر
فيها وقالت الجماعة ان الله تعالى نسخها بالآية في سورة النساء ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الآية وبالآية التي في سورة الفرقان
والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله مهانا ثم استثنى بقوله تعالى الا من تاب
الآية الآية الثانية والعشرون قوله تع ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار نسخها الله تعالى بالاية التي تليها فقال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا
بالله الآية الثالثة والعشرون قوله تع فما لكم في المنافقين فئتين وقد قيل
تقاتلوا في سبيل الله لا تكلف الا نفسك نسخها آية السيف فيكون مع هاتين
الآيتين اربعا وعشرين سورة المائدة مدنية مائة وعشرون آية تحتوي
على تسع آيات منسوخات اولها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا
شعائر الله الى قوله والهدي والقلائد هذا محكم والمنسوخ ولا آمين البيت
الحرام الى قوله يبتغون فضلا من الله ورضوانا الى ههنا منسوخ وباقيها
محكم وذلك ان الحطيم واسمه شريح بن ضبيعة بن شرحبيل البكري قدم على رسول
الله صلى الله تع عليه وسلم فقال له اعرض على دينك فعرض عليه فقال ارجع الى قومي
فاخبرهم بما قلته فان اجابوني كنت معك وان لم اكن معهم ثم خرج من عند رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد دخل بوجه
كافر يعقبه غادر فمر بسرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستاق فخرج
المسلمون في اثره فاعجزهم فلما كان عمرة القضية خرج النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن عباس وصح

والمسلمون

والمسلمون معه معتمرين وهو العام السابع سمعوا تلبية الحطيم مع بني بكر بن
وايل فكانت تلبي كل طائفة من العرب على حدتها فقال يا رسول الله الحطيم فخرجوا
فتغير عليه وعزموا على ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا
شعائر الله الى قوله تع فاعرض عنهم واصفح نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله تع
فاقتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية الثالثة قوله تع انما
جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية استثنى منها بما بعد فقال الذين
تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فصارت ناسخة لها الآية الرابعة
قوله تعالى وان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم خير بين الحكم والاعراض
ثم صار ذلك منسوخا بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله الاية
واختلف المفسرون على وجهين فقال الحسن البصري والشعبي والنخعي
محكم فخير بين الاعراض والحكم وقال مجاهد وسعيد نسخها الآية التي بعدها
وهي قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم الآية
الخامسة قوله تع ما على الرسول الا البلاغ نسخت بآية السيف
الآية السادسة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم الاية
نسخها آخرها اولها وقال ابو عبيد ليس في كتاب الله آية جمعت الناسخ
والمنسوخ غير هذه الاية وموضوع المنسوخ منها الى قوله لا يضركم
من ضل والناسخ قوله اذا اهتديتم والهدى ههنا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وقد روي عن القاسم بن سلام عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قرأ هذه الاية فقال يا ايها الناس ايكم تقرؤن هذه الاية
وتضعونها في غير موضعها والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف او
لتنهن عن المنكر او ليعمنكم بعقاب او ليدعون فلا يجاب لكم الاية
السابعة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية اجاز الله
شهادة الذميين على صفة في السفر ثم نسخ ذلك بقوله تع واشهدوا
ذوي عدل منكم فبطلت شهادة اهل الذمة في السفر والحضر ولا
يقبل في الحضر وذلك ان تميم الداري وعدي بن بداء النصرانيين اراد

ان يركب البحر فقال قوم من اهل مكة ايخرج معكما موتى لن نعطيه بضاعة
وهم آل ابى العاص فابضعوه بضاعة واخرجوه معهما فمرضا
مامعه فاخذاه منه وقتلاه فلما رجعا اليهم قالوا ما فعل مولانا قالا مات
قالوا وما كان من ماله قالوا ذهب فخاصموا الى رسول الله صلى الله وسلم
فانزل الله تعالى هذه الاية او آخران من غيركم الاية ثم صار ذلك منسوخا
بقوله واشهدوا ذوى عدل منكم فصارت شهادة الذميين ممنوعة فى السفر
والحضر الاية الثامنة قوله تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما نزلت
فى تميم بن اوس الدارى وفى صاحبيه عدى بن بداء ومولى عمرو بن العاص ثم
نسخ الله تعالى حكمها بالاية التى فى سورة الطلاق للقضوى وهى الطلاق قوله
تعالى واشهدوا ذوى عدل منكم الاية التاسعة قوله تعالى ذلك ادنى
ان يأتوا بالشهادة على وجهها الى قوله ايمانا بعد ايمانهم وباقيها محكم نسخ
ذلك بشهادة اهل الاسلام سورة الانعام مكية وهى مائة وخمس
وستون آية غير تسع آيات وهى ما نزل لئلا يحتوى على اربعة عشر آية
منسوخة اولها قوله تعالى انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم
نسخت بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الاية
الثانية قوله تع قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر والمنسوخ
قل لست عليكم بوكيل نسخ بآية السيف فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
الاية الثالثة قوله تع واذا رايت الذين يخوضون فى آياتنا فاعرض
عنهم الى قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شئ كان ذلك فى
اول الامر ثم نسخت بقوله تع فى سورة النساء فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
فى حديث غيره الاية الرابعة قوله تع وذر الذين اتخذوا دينهم
لعبا ولهوا يعنى اليهود والنصارى ثم نسخ ذلك بقوله تع قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الاية الاية الخامسة قوله تع قل الله
ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون امر بالاعراض عنهم ثم نسخ ذلك بقوله
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية السادسة قوله تع

قل فمن ابصر

قل فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ نسخت بآية السيف
الاية السابعة قوله تع واعرض عن المشركين نسخت بآية السيف
الاية الثامنة قوله تع وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل
نسخت بآية السيف وقيل ان آية السيف نسخت من القرآن مائة واربعة
وعشرين آية الاية التاسعة قوله تع ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم نهاهم الله تع عن سب المشركين
ثم نسخ ذلك بآية السيف الاية العاشرة قوله تع فذرهم وما يفترون
نسختها آية السيف الاية الحادية عشر قوله تع ولا تأكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه نسخت بالآية التى فى سورة المائدة اليوم احل لكم الطيبات يعنى الذبائح
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم الاية الثانية عشر قوله تع قل يا قوم
اعملوا على مكانتكم انى عامل الآية نسخت بآية السيف الاية الثالثة
عشر قوله تع قل انتظروا انا منتظرون نسخت بآية السيف الاية
الرابعة عشر قوله تع ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الاية
نسخت بآية السيف سورة الاعراف وهى مكية مائتان
وست آيات الايات وهى قوله تع واسئلهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر
الى قوله لقوى رحيم نزلت فى اليهود بالمدينة وتحتوى على آيتين منسوختين
الاية الاولى واملى لهم موضع النسخ ههنا اى خل عنهم ودعهم وباقى الاية
منسوخة بآية السيف وجميعها محكم غير آية واحدة وهى قوله تعالى خذ العفو
وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهى من عجيب المنسوخ لان اولها منسوخ
ووسطها محكم فمنه قوله تعالى خذ العفو يعنى الفضل من اموالكم وقد ذكر فى سورة
وأمر بالعرف محكم وتفسير العرف المعروف وقوله تعالى واعرض عن الجاهلين
منسوخ بآية السيف فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل عليه
السلام اتاه فقال له جئتك من عند ربك بمكارم الاخلاق قال وما ذلك
قال ان ربك يقول لك خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال
وما معنى ذلك قال جبرئيل عليه السلام تأوله صل من قطعك واعط من حرمك

واعف عمن ظلمك وقال ابن مسعود اراد بالعفو من اخلاق الناس

سورة الانفال مدنية وهي خمس وسبعون آية الآيتين وهما ولا يمكر بك الذين كفروا الآية ويا ايها النبي حسبك الله ومن اتبع وفيها من المنسوخ ست آيات اولها يسئلونك عن الانفال والانفال يعني الغنائم قال الله تعالى قل الانفال لله والرسول وانما سئلوه ان ينفلهم الغنيمة نسخ ذلك بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول الآية فيه والانفال الغنائم وعن ههنا صلة في الكلام تقديره يسئلونك الانفال وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ضعفهم وقلة عددهم يوم بدر فقال من نبالهم وتحريضا من قتل قتيلا فله سلبه ومن اسر اسيرا فله فداؤه فلما وضعت الحرب اوزارها نظر في الغنيمة فاذا اقل من العدد فنزل ويسئلونك عن الانفال الآية الثانية قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم نسخها بالآية التي تليها قوله تعالى وما لهم الا يعذبهم الله الآية الثالثة قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ثم نسخها بالآية التي يليها من قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية الرابعة قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها الآية كان ذلك قبل ان يؤمر بقتال اليهود ونسخها بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية الخامسة قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية ثم خفف ويسر فنسخها بالآية يليها فقال تعالى الآن خفف الله عنكم وعلم الله ان فيكم ضعفا الآية السادسة قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء وذلك انهم كانوا يتوارثون بالهجرة لا بالنسب ثم قال تفعلوه تكن فتنة في الارض ثم نسخ ذلك بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض سورة التوبة مدنية مائة وتسع وعشرون آية وهي من اواخر ما نزل من القرآن وفيها تسع آيات منسوخات اولها قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم نسخ الله تعالى بقوله بابتداء هذه السورة كل عهد ومخالفة كانت بينه وبين المشركين

ثم قال

ثم قال الله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم يعني المحرم هذا شرط من لم يكن بينه وبينهم عهد الا انه جعل عدة المخالفين اربعة اشهر من يوم النحر وجعل مدة من لم يكن بينه وبينهم عهد خمسين يوما فقال تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم يعني المحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فنسخت هذه الآية كل عهد وذمة كانت بينه وبينهم الآية الثانية قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم هذه الآية استثنى الله منها بقوله فان تابوا واقاموا الصلوة ههنا الاقرار بها وهذه الآية من اعاجيب القرآن لانها نسخت مائة واربعة وعشرين موضعا ثم قال تعالى بعد قوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله الآية الثالثة قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله نسخها بالزكوة الواجبة الآية الرابعة والخامسة قوله انفروا نسخها بقوله عذابكم عذابا اليما وقال تعالى انفروا خفافا وثقالا ثم نسخها بقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية السادسة قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم الآية نسخت بقوله تعالى فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم الآية السابعة قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم الآية فقال عليه السلام لازيدن على السبعين فانزل تعالى نسخها سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الآية الثامنة قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا هذه الآية والتي تليها منسوختان بقوله تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله سورة يونس عليه السلام مائة وتسع آيات الا آيتين وقيل ثلث آيات نزلت بالمدينة في ابي بن كعب الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره ان يقرأ عليه القرآن قال يا ابي ان الله يأمرني ان اقرأ عليك القرآن قال ابي يا رسول الله وقد ذكرت هناك فبكا بكاء شديدا فنزلت فيه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الآية فهي فخر وشرف لابي وحكمها باق في غيره والآية التي تليها ذم لقوم لانهم حرموا

سورة يونس

ما احل الله لهم فصار حكمها في كل من يفعل ذلك الى يوم القيمة وهي اول ما نزل
من القرآن تحتوي على ثمان آيات منسوخة اولها يع قل انى اخاف ان عصيت
ربى عذاب يوم عظيم نسخت بقوله يع ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
الاية الثانية قوله يع لولا انزل آية من ربه الى قوله فانتظروا انى معكم من
المنتظرين نسخت باية السيف الاية الرابعة قوله يع واما نرينك بعض
الذى نعدهم نسخت باية السيف الاية الخامسة قوله تعالى افانت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين نسخت باية السيف الاية السادسة قوله تعالى فهل ينتظرون
الا مثل ايام الذين خلوا نسخت باية السيف الاية السابعة قوله تعالى من
اهتدى فانما يهتدى لنفسه الى قوله وما انا عليكم بوكيل نسخت باية السيف
الاية الثامنة قوله تعالى واتبع ما يوحى اليك واصبر نسخ الصبر منها باية السيف

سورة هود عليه السلام مائة وثلث وعشرون اية وهي مكية الا عشر
ايات نزلت في ابى اليسر التمار اولها وهي قوله تعالى واقم الصلوة طرفى النهار
الاية وما بعدها فيها من المنسوخ اربع ايات منها انت نذير والله على كل شئ وكيل
نسختها آية السيف الاية الثانية قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها الاية نسخها الله يع بالاية التى في بنى اسرائيل وهي قوله يع يريد العاجلة عجلنا
له فيها ما نشاء لمن نريد الاية الثالثة قوله يع وقل للذين لا يؤمنون اعملوا
على مكانتكم انا عاملون نسخت باية السيف

سورة يوسف عليه السلام
مكية مائة واحدى عشرة اية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الرعد مكية
وفى رواية مدنية اربعون وثلث ايات اختلف المفسرون فيها فقال الاكثرون
هي مكية وقال قتادة هي مدنية وقال المحققون من اهل التأويل نزلت منها
آيات بالمدينة وسائرها بمكة والمنزل بالمدينة قوله تعالى هو الذى يريكم البرق
خوفا وطمعا الى قوله تعالى له دعوة الحق نزلت في عامر بن الطفيل واربد بن
قيس بن ربيعة العامرى وقدومهما على رسول الله صلى الله يع عليه وسلم
وما لحق اربد من الصاعقة وكيف ابتلى الله عامر بن الطفيل بغدة في عنقه
فمات وهو يقول غدة كغدة البعير فلم يزل حتى مات وعجل الله بروحه

الى النار

الى النار وكانا قد ما عليا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له عامر بن
الطفيل يا محمد اتبعك على ان تكون انت على المدر واكون انا على الوبر فقال
له صلى الله تعالى عليه وسلم لا فقال تكون على الخيل واكون انا على الرجل فقال
عليه السلام لا قال فاكون خليفة من بعدك فقال عليه السلام لا فقال فعلى
ماذا اتبعك فقال عليه السلام على ان تكون رجلا من المسلمين لك ما لهم وعليك
ما عليهم قال اكون كسلمان وعمار ابن مسعود وفقراء اصحابك قال
عليه السلام له ان شئت قال فوالات والعزى لاملأنها عليك خيلا
ورجلا ثم خرجا فقال اريد لقد عجلت لكنى ارجع اليه فتحدثه انت وقتله
انا او احدثه انا وتقتله انت قال افعل فدخلا عليه فقال له عامر اعرض
على امرك فانيا فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا وعامر ينتظر
اربد واربد لا يصنع شيئا البتة فلما طال قام وخرج وطفق اربد فقال
له عامر ويحك قلت لى حدثه حتى اشغله واقتله انا ومارا بنك صنعته
شيئا قال اخذ بمجامع جوفى فشغلنى عما اردت ثم خرجا فاصابته صاعقة
فهلك اربد وعاد عامر وبه غدة كغدة البعير فلم يزل به حتى مات وعجل الله
تعالى بروحه الى النار وفيها من المنسوخ آيتان اية جمع على نسخها واية مختلف
في نسخها فالمجمع على نسخها قوله يع واما نرينك بعض الذى نعدهم او نتوفينك فانما
عليك البلاغ وعلينا الحساب نسخت باية السيف والمختلف في نسخها قوله تعالى وان
ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الاية وقال مجاهد هى محكمة وقال الضحاك
نسخها الله تعالى بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به والظلم ههنا الشرك

سورة ابراهيم عليه السلام اثنان وخمسون اية غير آيتين منها وهما
قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الى قوله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار
نزلت في اهل بدر في قتلاهم واسراهم جميعها محكم عند جميع المفسرين غير عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم فانه قال فيها اية منسوخة والجماعة على خلاف قوله وهي قوله
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها هذا محكم عنده والمنسوخ عنده ان الانسان
لظلوم كفار نسخت بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم

سورة الحجر مكية تسع وتسعون اية تحتوى على خمس آيات منسوخات
اولها قوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا الاية نسخت باية السيف الاية الثانية
قوله تع وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتية هذا
محكم والمنسوخ فاصفح الصفح الجميل نسخها باية السيف الاية الثالثة قوله
تعالى لاتمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم نسخها آية
السيف الاية الرابعة قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين
نصفها محكم ونصفها منسوخ الاول محكم والثاني منسوخ قوله تع واعرض
عن المشركين نسخها اية السيف الاية الخامسة قوله تعالى انا النذير
المبين نسخ معناها لا لفظها آية السيف سورة النحل من اعاجيب
السور ماية وثمان وعشرون اية قالت طائفة نزلت بمكة وقالت طائفة
نزلت بالمدينة والصحيح ان اولها من اولها الى رأس اربعين بمكة والباقي
بالمدينة تحتوى على خمس آيات منسوخات اولها قوله تع ومن ثمرات النخيل تتخذون
منه سكرا ورزقا اى تعدلون عن الرزق الحسن وهذه الاية ظاهرها
تعداد النعمة وباطنها توبيخ وتعيير نسخها بالاية التي في سورة المائدة يا ايها
الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى قوله فاجتنبوه الاية الثانية قوله تعالى
فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين نسخها اية السيف الاية الثالثة
قوله تعالى من كفر بالله بعد ايمانه ثم استثنى الا من اكره نزلت في فقراء المسلمين
الذين كان المشركون يعذبونهم ثم استثنى بقوله الا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الاية الرابعة قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن نسخها اية السيف وقيل آية القتال
الاية الخامسة واصبر وما صبرك الا بالله نسخها اية السيف سورة بني اسرائيل
مكية ماية واحدى عشرة اية تحتوى على آيتين من المنسوخ اولها وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه الى قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا نسخ الدعاء
لاهل الشرك وبقي ما بقي على عموم الاية وذلك اذا مات الابوان وكانا مشركين
فليس للولد ان يدعو لهما الاية الثانية قوله تعالى وما ارسلناك عليهم وكيلا نسخها

اية السيف وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان آخرها منسوخ باخر
الاعراف وهو قوله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها الاية وذلك ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قام الى صلوته سمع المشركون قراءته فيسبون
القرآن فنهاه الله تعالى عن الجهر بالقرآن وان لا يخافت بها فلا يسمع من
وراءه ثم نسخ ذلك بقوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون
الجهر من القول الاية سورة الكهف مكية ماية وعشر آيات الا آيات
منها وقد اجمع المفسرون على احكامها الا ما روى السدي وقتادة فانهما
قالا منها اية منسوخة وهي قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
نسخها قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال آخرون ليست
بمنسوخة انما هي تهديد ووعيد سورة مريم عليها السلام ثمان وتسعون
آية مكية الا آيتين منها نزلتا بالمدينة فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب الآيتين وهي
تحتوى على اربعة ايات منسوخات اولها قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر نسخ معنى النذارة باية السيف الاية الثانية قوله فخلف
من بعدهم خلف استثنى الله تع بقوله الا من تاب وآمن الاية الثالثة
قوله تعالى وان منكم الا واردها استثنى ثم ننجي الذين اتقوا وفي نسخة
قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا والمعنى فسنمدد نسخت باية السيف
الاية الرابعة قوله تع فلا تعجل عليهم الى هنا منسوخ وهذه الاية نصفها
نصفها محكم ونصفها منسوخ والنصف الاول منسوخ باية السيف
سورة طه نزلت بمكة وهي ماية وخمس وثلثون آية وهي تحتوى
على ثلث آيات منسوخات اولها ولا تعجل بالقرآن قبل ان يقضى اليك
وحيه نسخ معناها لا لفظها بقوله سنقرئك فلا تنسى الاية الثانية
قوله تع فاصبر على ما يقولون نسخها اية السيف الاية الثالثة قوله
تعالى قل كل متربص فتربصوا جميع الاية منسوخ باية السيف سورة الانبياء
عليهم السلام ماية واحدى عشرة اية وهي نزلت بمكة وتحتوى على ثلث

سورة الكهف

سورة مريم

سورة

سورة
عليهم

ايات منسوخات منفصلات نسخها ثلث ايات منفصلات ناسخات اولها انكم وما تعبدون
من دون الله الى وهم فيها لا يسمعون نسخ ذلك بقوله تعالى ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى الى تمام ثلث آيات سورة الحج نزلت في مواطن وهي
من اعاجيب سور القرآن لان فيها مكيا ومدنيا وسفريا وحضريا وفيها
ليليا ونهاريا وحربيا وسلميا وناسخا ومنسوخا وفي جملة عددها خلاف
عدها الكوفيون ثمان وسبعين وعدها البصريون خمسا وسبعين وعدها
الشاميون اربعا وسبعين قال المكي منها فمن رأس الثلثين منها الى آخرها
والمدني فمن رأس عشرين الى الثلثين واما الليلي منها من اولها الى رأس
خمس آيات واما النهاري فمن رأس خمس ايات الى رأس تسع آيات واما
السفري فمن رأس تسع آيات الى رأس عشرة اية واما الحضري فالى رأس
العشرين نسب الى المدينة لقرب مدته وتحتوي على ثلث ايات منسوخات
اولها قوله يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين نسخت النذارة باية السيف
الاية الثانية قوله تعالى فان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون نسخت باية
السيف الاية الثالثة قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده نسخها بقوله
تعالى فاتقوا الله ما استطعتم والناسخ اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وفي نسخة
اخرى وما ارسلناك من قبلك الاية نسخها بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى
الاية الرابعة قوله تعالى والله يحكم بينهم يوم القيمة الاية نسخها باية السيف
سورة المؤمنين نزلت بمكة وهي اية وثمان عشرة اية يحتوي على
آيتين منسوختين الاولى منها قوله تعالى فذرهم في غمرتهم نسخها باية
السيف الاية الثانية قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة نسخت
باية السيف سورة النور مدنية باجماع المفسرين اربع وستون
اية ويحتوي على سبع ايات منسوخات اولها والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا
باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة الاية نسخها الله بالاستثناء بقوله الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا واختلف المفسرون بعد ان اثبتوا انا نسخها
هل تقبل شهادة القاذف ام لا فقال سعيد بن المسيب والشعبي

والنخعي

والنخعي التوبة مقبولة والشهادة غير مقبولة وقال علي بن ابي طالب
ومجاهد بن جبر وعبد الله بن عباس اذا قبلت التوبة قبلت الشهادة وقد
روي عن عمر رضي الله عنه انه قال لابي بكرة بعد اقامة الحد عليه ان تبت قبلت
شهادتك الاية الثانية قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فهذه
الاية من اعاجيب آيات القرآن لان لفظها لفظ الخبر ومعناها معنى النهي
تقدير الكلام وهو اعلم لا تنكحوا زانية ولا مشركة ومثل هذا في الخبر يقع بمعنى
الامر مثل قوله تعالى تزرعون سبع سنين دأبا والمعنى ازرعوا وكذلك قوله تعالى
تعلموا ان الله على كل شيء قدير والمعنى اعلموا ان الله على كل شيء قدير وكذلك قوله
تعالى ولكن رسول الله والمعنى قولوا له يا رسول الله فاما قوله تعالى لا ينكح الا زانية
او مشركة ان قال قائل له بدأ الله سبحانه بالزانية قبل الزاني وبدأ بالسارق
قبل السارقة قد ذكر واختلف المفسرون على وجهين قالت طائفة هي محكمة
وقال آخرون هي منسوخة فمن قال انها منسوخة وهو قول الاكثرين قالوا نسخته
بقوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ومن قال انها
محكمة قالوا لا يزني الا زانيين ابدا واختلف اهل العلم في الزانية هل تحرم على
زوجها ام لا قال الاكثرون لا تحرم عليه وقال الآخرون من الصحابة والتابعين
يجب لهما جميعا اذا زنيا قبل العقد ان يتوبا جميعا وتأولوا قوله تعالى وتوبوا
الى الله جميعا الاية وقال الضحاك بن مزاحم مثلها كمثل رجل دخل البستان فاخذ
منه شيئا غصبا ثم عاد فاشترى شيئا بثمنه فكان ما اخذه غصبا حراما وما ابتاعه
حلالا ومذهب عائشة رضي الله تعالى عنه انه اذا فسد الاصل فسد الفرع وقد روي
عن مجاهد انه قال لو اصاب معها عشرة لم تحرم عليه وقال الضحاك اذا زنت
لم تحرم عليه كما لو زنى الرجل لم يحرم عليها قال الشيخ هبة الله وليس في كتاب
الله تعالى نكاح معناه السفاح الا هذا الموضع وقد ذكرنا النكاح في كتاب الله
وهو ينقسم الى خمسة اقسام منه ما كنى به عن العقد قال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الاية وجاء نكاح آخر وهو اسم الوطء
لا العقد وهو قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وجاء

مطلب اذا تم النكاح فقد

نكاح آخر لا عقد ولا وطئ وهو معنى الحكم والعقل وهو قوله تع وابتلوا اليتامى
حتى اذا بلغوا النكاح وجاز نكاح آخر لا عقد ولا وطئ ولا حكم ولكن ثمن المهر
باسم النكاح وهو قوله تع وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا يعني
مهرا وسماه الله تع في هذا الموضع باسم النكاح ومعناه السفاح الآية
الثالثة قوله تعا والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
قيل نزلت في عاصم بن عدي الانصاري قال لرسول الله صلى الله تعا عليه وسلم وكان
مقدما في الانصار يا رسول الله انا في امر عظيم رجل يرى ضربينه فيجد مع امرأته رجلا
فان شهد عليه اقيم الحد عليه وان عجل عليه فقتله قتل فما يصنع قال ومضى على ذلك
جمعة او جمعتين حتى ابتلي رجل من اهل عاصم فتزوج في هذا البلاء فوجد مع
امرأته رجلا فجاء عاصم الى رسول الله فقال يا رسول الله قد ابتليت بهذه البلية
في رجل من اهل بيتي وجد مع امرأته رجلا فنزل جبرائيل فقال اقرأ يا محمد والذين
يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع
شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وذلك ان الله تع امر بالملاعنة
في ذلك وصورته ان يجاء بها في ملاء من الناس وبعد صلوة من الصلوات
فيصعد الرجل على نشز من الارض فيحلف بالله اربعة ايمان انه لصادق فيما قذف
زوجته ويقول في الخامسة لعنة الله عليه ان كان كذب فيما قال ثم ينزل من
الموضع الذي ارتقى عليه وتصعد المرأة ويحلف هي ايضا اربعة ايمان بالله
ان زوجها كاذب فيما قذفها به ثم تقول في الخامسة غضب الله عليها ان كان
زوجها صادقا فيما رماها به فاذا فعلا ذلك فرق بينهما بغير طلاق ولم يجتمعا
بعد ذلك ابدا فاذا جاءت بحمل لم يلحق الزوج منه شيء وتكون هي ابو ولدها
فان حلف احدهما ونكل الآخر اقيم الحد على الناكل وان نكلا جميعا اقيم الحد
عليهما والحد في مذهب اهل العراق الجلد وفي مذهب اهل الحجاز الرجم الآية
الرابعة قوله تعا يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا

والاستئناس

والاستئناس ههنا الاذن بعد السلام نسخها قوله تعالى ليس عليكم جناح
ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم يعني الخانات الآية الخامسة
قوله تعا قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن نسخها بقوله تع والقواعد
من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح غير متبرجات
بزينة والذي تقنعن الجلباب والخمار ثم قال وان يستعففن خير
لهن الآية السادسة قوله تعا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم
نسخت باية السيف الآية السابعة قوله تعا يا ايها الذين آمنوا
ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم نسخها الله تع بالآية التي تليها فاذا
بلغ الاطفال منكم الحلم سورة الفرقان مكية تسع وسبعون آية
وفيها من المنسوخ ايتان متلاصقتان احدهما والذين لا يدعون مع الله الها
آخر الى قوله ويخلد فيه مهانا ثم استثنى الله تع على قول المفسرين بقوله الا
من تاب وامن وعمل صالحا الآية الثانية واذا خاطبهم الجاهلون منسوخة باية
السيف سورة الشعراء مكية مائتان وسبع وعشرون آية الا قوله
تعا والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخر السورة فانها نزلت بالمدينة في شعراء
المشركين ثم استثنى الله تعا في شعراء المسلمين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
الآية وهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة رضي الله
عنهم والذكر ههنا هو الشعر في الطاعة فصار الاستثناء ناسخا لما قبله
من قوله والشعراء يتبعهم الغاوون سورة النمل مكية ثلث وتسعون
آية وجميعها محكم غير اية واحدة وهي قوله فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه
ومن ضل فقل انما انا من المنذرين نسخها اية السيف سورة القصص
مكية وهي ثمان وثمانون آية وهي من السور التي نزلت بتوالي في النصف
الاول يونس وهود ويوسف متواليات ونزل في النصف الثاني الشعراء
والنمل والقصص متواليات وليس في القرآن غير هذه الا الحواميم فانها نزلت
على التوالي وهو محكم غير قوله تع واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم نسخت باية السيف سورة العنكبوت وهي

مطلب سورة الفرقان

سورة الشعراء

تسع وستون اية نزلت من اولها الى رأس العشر بمكة ومن رأس العشر
الى آخره بالمدينة وفيها من المنسوخ اثنان اولها قوله تعالى ولا تجادلوا اهل
الكتاب الا بالتي هي احسن الاية في اهل الكتاب ثم نسخت بقوله تعالى قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
الاية الثانية وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه قل انما الايات عند الله الى آخرها
محكم والمنسوخ منها وانما انا نذير مبين نسخ باية السيف سورة الروم
نزلت بمكة ستون اية وجميعها محكم غير الاية التي في آخرها فان جميعها
منسوخ الكلام التي في وسطها وهو فاصبر فان الصبر منسوخ وقوله ان وعد الله
حق محكم وما فيها منسوخ باية السيف سورة لقمان عليه السلام
مكية وهي اربع وثلثون اية وجميعها محكم غير اية في آخرها وهي قوله تعالى فاعرض
عنهم وانتظر انهم منتظرون هذه منسوخة باية السيف سورة
الاحزاب مدنية ثلث وسبعون اية وفيها من المنسوخ
اثنان وهما قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
والتي تليها وكلام في الاية الثالثة قوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين
ودع اذاهم نسخ ذلك باية السيف الاية الثانية قوله تعالى لا يحل
لك النساء من بعد نسخت بالاية التي قبلها في النظم وهو قوله تعالى يا ايها النبي
انا احللنا لك ازواجك سورة سبا نزلت بمكة وهي اربع
وخمسون اية جميعها محكم غير اية واحدة وهي قوله تعالى قل لا تسألون
عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون نسخ ذلك باية السيف سورة
الملائكة مكية خمس واربعون اية وجميعها محكم غير قوله تعالى ان انت الا
نذير نسخ معناها لا لفظها باية السيف سورة يس مكية
ثمانون وثلث ايات وقد اختلفوا في سورة يس فقال الاكثرون
وهي محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وقال بعضهم قوله فلا يحزنك قولهم
منسوخ باية السيف وباقيها محكم سورة الصافات مكية
مائة واثنان وثمانون اية وجميعها محكم غير اربع ايات آيتان منها

متلاصقتان

متلاصقتان والاخريان متلاصقتان اولين من ذلك قوله تعالى
فتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون فالجزء الاول انتظار امر الله
بقتالهم والجزء الثاني وضع اهل بدر اوزارهم سورة داود عليه السلام
وهي ثمان وثمانون اية وهي مكية وجميعها محكم غير اثنين منها ان
يوحى الي الا انما انا نذير مبين نسخ معنى النذارة باية السيف والثانية
ولتعلمن نبأه بعد حين نسخت باية السيف سورة الزمر مكية
خمس وسبعون اية غير ثلث ايات منها قوله تعالى قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم الاية الى قوله وانتم لا تشعرون وهي تحتوي
من المنسوخ على ثمان ايات اولها ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون
نسخت باية السيف الثانية قوله تعالى قل اني اخاف ان عصيت
ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر الاية الثالثة قوله تعالى فاعبدوا ما شئتم من دونه نسخت
باية السيف الاية الرابعة قوله تعالى فمن يضلل الله فما له
من هاد نسخ معناها باية السيف الاية الخامسة قوله تعالى قل يا
قوم اعملوا على مكانتكم الاية نسخت باية السيف الاية السادسة
قوله تعالى اليس الله بعزيز ذي انتقام نسخ الامر من الخبر باية السيف
الاية الثامنة قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
الاية نسخ معنى الاية باية السيف سورة المؤمن مكية خمس وثمانون
اية وفيها من المنسوخ ثلث ايات الاولى قوله تعالى فاصبر ان وعد الله
حق نسخ الصبر دون الاية باية السيف الاية الثانية فالحكم لله العلي
الكبير نسخ الحكم في الدنيا باية السيف الاية الثالثة قوله تعالى فاصبر ان
وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم الاية نسخ اولها وآخرها
باية السيف سورة حم المصابيح خمسون واربع ايات مكية وهي حم
على التوالي وجميع الحواميم وجميعها محكم غير اية واحدة وهي قوله تعالى
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة نسختها اية السيف سورة الشورى

مكية ثلث وخمسون ايات وفيها من المنسوخ تسع ايات الاولى قوله
تع والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض نسخ ذلك بقوله تع
ويستغفرون للذين امنوا الاية الثانية قوله تع وما انت عليهم بوكيل نسخت
باية السيف الثالثة قوله تع فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم
وقل امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم الى قوله
محكم وباقيها منسوخ بقوله تع وقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الاية
الرابعة قوله تع من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه الى قوله تع
والباقي منسوخ ونسخ بقوله تع من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما
نشاء لمن نريد الاية الخامسة قوله تع والذين اذا اصابهم البغي هم
ينتصرون والتي تليها والتي تليها نسخ ذلك كله بقوله تع ولمن انتصر
بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ثم قال ولمن صبر وغفر الاية التاسعة
قوله تع فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا نسخت باية السيف
وفيها اية مختلفة في تاويلها وهي قوله تع قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى اختلف المفسرون على وجهين قال ابو صالح هي محكمة
واحتج عليه بقوله عليه السلام اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقالت الجماعة
نسخت بقوله تع قل ما اسئلكم عليه من اجر فهو لكم الاية سورة الزخرف
مكية تسع وثمانون اية وفيها من المنسوخ ثلث ايات الاولى فاما نذهبن
بك فانا منهم منتقمون نسختها اية السيف الثانية قوله تع فاصفح عنهم
وقل سلام الى قوله تع منسوخ والباقي محكم نسخ باية السيف سورة
الدخان مكية وهي تسع وخمسون اية وفيها من المنسوخ اية واحدة
فارتقب انهم مرتقبون اي فارتقب بهم العذاب انهم مرتقبون
بك الموت والارتقاب الانتظار وهذا نسختها اية السيف
سورة الشريعة مكية ثلثون وسبع ايات وفيها من المنسوخ
اية واحدة قوله تع قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام

الله

ايام الله نزلت في عمر بن الخطاب وكان بينه وبين رجل من المشركين
مشاجرة فوثب عليه فنزلت هذه الاية ثم نسخ ذلك باية السيف
سورة الاحقاف مكية خمس وثلثون اية وفيها من المنسوخ اية
الاولى منها قوله تع قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي
ولا بكم وليس في كتاب الله من المنسوخ اية طال حكمها غير هذه الاية بقي
بمكة عشر سنين وبالمدينة ست سنين وكان المشركون يقولون كيف
يجوز ان نتبع رجلا لا يدري ما يفعل بنا ولا باصحابه فقال المنافقون
من اهل المدينة مثل ذلك فلما كان عام الحديبية حتى انزل الله تع
ناسخها وهو اول الفتح خرج رسول الله صلى الله تع عليه وسلم ووجهه يتهلل
فرحا فقال لقد نزلت علي اليوم اية هي احب الي مما طلعت عليه
الشمس قيل له وما ذلك يا رسول الله فتلا عليهم انا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما يعني ما تقدم قبل الرسالة وبعدها وقيل ما تقدم من ذنب ابيك
ابراهيم عليه السلام وما تاخر من ذنوب النبيين عليهم السلام وقال اخرون
ما تقدم من ذنبك يوم بدر وذلك انه جعل يدعو ويقول ان تهلك هذه
العصابة لا تعبد في الارض ابدا وجعل يردد هذا القول دفعات فاوحى الله تع
اليه من اين تعلم اني اهلك هذه العصابة لا اعبد ابدا فكان هذا الذنب
المتقدم واما الذنب المتاخر فيوم حنين لما انهزم الناس فقال العم
العباس ولابن عمه ابي سفيان ناولاني كفا من حصى الوادي فناولاه فاخذ
بيده ورمى به في وجوه المشركين وقال حم شاهت الوجوه حم لا ينصرون
فانهزم القوم عن اخرهم فلم يبق احد الا وامتلات عيناه رملا وحصا
ثم نادى في اصحابه فرجعوا فقال لهم عند رجوعهم لولا ارميهم ما انهزموا
فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فكان هذا الذنب المتاخر
على هذا الظاهر معارضة ولقائل ان يقول اثبت الله له الرمي ونفاه
واثبته لنفسه فالجواب ان الرمي يحتوي على اربعة اشياء على

القبض والارسال والتبليغ والاصابة فاثبت الله لنفسه خصلتين وهما
التبليغ والاصابة واثبت لنبيه الاخذ والارسال فنزل عليه من اول
الفتح الى قوله وكان الله عليما حكيما فقالت الصحابة يا رسول الله ليهنك
ما نزل عليك فقد علمك الله ما يفعل بك فما يفعل بنا فنزلت وبشر
المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ثم نزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات الاية فقال المنافقون من اهل المدينة والمشركون من اهل
مكة قد اعلم ما يفعل به واصحابه فما عسى يفعل بنا فنزلت بنا وبشر
المنافقين بان لهم عذابا اليما ونزلت ويعذب المنافقين والمنافقات
من اهل المدينة والمشركين من اهل مكة ومن جميع المشركين الظانين
بالله ظن السوء الى قوله وساءت مصيرا فقال عبد الله بن ابي بن سلول
هب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هزم حنين وغلبهم فكيف استطاعته
بفارس والروم فانزل الله تعالى ولله جنود السموات والارض هم اكثر عددا
من فارس والروم وكان الله عزيزا اي منيعا في قدرته حكيما في سلطانه
وتدبيره وصنعته وليس في كتاب الله تعالى اية واحدة نسخت بسبع
ايات غير هذه الاية الاية الثانية قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل نسخ معنى الصبر باية السيف سورة محمد عليه الصلوة والسلام
ثمان وثلثون اية وهي احدى السور السبعة عشر المختلفة في تنزيلها فذكر
السدي والضحاك انها نزلت بمكة وذكر مجاهد انها نزلت بالمدينة
وهي بتنزيل المدينة اشبه والله اعلم بذلك وفيها من المنسوخ آيتان
اولها فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله فاما منا بعد واما فداء
نسختا بالاية التي في سورة الانفال وهي اذ يوحي ربك الى الملائكة اني
معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا
فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان الاية الثانية قوله تعالى ولا
يسئلكم اموالكم ثم نسخها ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا سورة
الفتح مدنية بالاجماع وهي تسع وعشرون اية وليس فيها منسوخ

ولكن

ولكن فيها ناسخ وهي مما نزلت بالحديبية سورة الحجرات ثمان عشرة اية
نزلت بالمدينة باجماعهم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة السابقات
مكية خمس واربعون اية وفيها من المنسوخ ايتان الاولى قوله فاصبر على
ما يقولون نسخ الصبر باية السيف الثانية قوله تعالى نحن اعلم
بما يقولون هذا محكم وما انت عليهم بجبار اي بمسلط نسخ باية
السيف سورة الذاريات مكية ستون اية وفيها من المنسوخ آيتان
الاولى قوله فتول عنهم فما انت بملوم نسخها بالتي تليها وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين الاية والثانية قوله تعالى وفي اموالهم حق للسائل
والمحروم نسختها اية الزكوة سورة الطور مكية تسع واربعون اية
وفيها من المنسوخ اية فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا نسخ معنى الصبر
باية السيف سورة النجم مكية ستون اية وفيها من المنسوخ ايتان
الاولى قوله تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا نسخ معنى الاعراض باية
السيف الاية الثانية قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
نسخ ذلك بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان
الحقنا بهم ذرياتهم الاية فيحصل الولد الطفل يوم القيمة في ميزان ابيه
ويشفع الله تعالى الابناء في الابناء والابناء في الاباء يدل على ذلك قوله ابائكم
وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا سورة القمر مكية خمس وخمسون
اية وفيها من المنسوخ اية وهو قوله تعالى فتول عنهم يوم يدع الداع الى شيء
نكر اولها منسوخ باية السيف واخرها محكم سورة الرحمن ثمان
وسبعون اية مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الواقعة مكية
ست وتسعون اية واجمع المفسرون انه لا منسوخ فيها غير مقاتل بن سليمان
فانه يقول ان فيها من المنسوخ اية وهي ثلة من الاولين وقليل من الآخرين
نسختها ثلة من الاولين وثلة من الآخرين سورة الحديد مدنية تسع وعشرون
اية وقيل مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة المجادلة اثنان
وعشرون اية مدنية باجماعهم وفيها من المنسوخ اية واحدة وهي

يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة وذلك
ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم لما كثرت عليه المسائل وكان يخشى على
امته ان يفرض عليها هذه فاخبرها فانزل الله تع عليه هذه الاية فامسكوا
عن سؤالهم قال علي رضي الله عنه في القرآن اية ما عمل بها احد ولا يعمل بها
بعد احد فقيل له كيف ذلك فذكر الحديث فقال ان رسول الله صلى الله تع عليه
وسلم لما كثرت عليه المسائل انزل الله هذه الاية ولم اكن املك الا
دينارا فصرفته بعشرة دراهم وكنت كلما اردت ان اسئل عن مسئلة
تصدقت بدرهم وسألته فلم يبق معي الا درهم فتصدقت به وسألته
فنسخت الاية بقوله تع ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات
فان لم تفعلوا وتاب الله عليهم فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة الاية
نسخ الله الاية فاختص بفضلها علي ابن ابي طالب رضي الله سورة
الحشر مدنية وهي اربع وعشرون اية ليس فيها منسوخ وفيها ناسخ
وهو قوله تع افاء الله على رسوله من اهل القرى الاية نسخ الله بها يسئلونك
عن الانفال سورة الممتحنة مدنية ثلث عشر اية وفيها من المنسوخ
ثلث ايات الاولى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من
دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين نسخت بالاية
التي تليها ونسخ معنى الايتين باية السيف الاية الثانية قوله تع يا ايها الذين
امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن
مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار نزلت في سبيعة الحارث الهلالية وذلك
ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم عام الحديبية صالح المشركين على يد
سهيل بن عمرو على ان يرجع في ذلك العام ولا يدخل مكة وكتب بينه وبينهم
كتابا على انه من جاءه رده عليهم ومن جاءهم من عنده لا يردونه عليه وكره
الناس من المسلمين هذا الشرط ولكن لهيبة رسول الله امسكوا عن كراهية منهم
فلما فرغوا جاءت حقنة امرأة من المشركين فنادت يا محمد يا محمد انا جئتك مؤمنة
بالله مصدقة بما جئت به فقال نعم ما جئت به وصدقت من اجل فلما حصل

بالروحاء

بالروحاء اذا بوفد المشركين مع زوجها عبد الله بن البناشي وهو قافل
الى المدينة فقال يا محمد لم يجف طيني كتابك حتى غدرت فرهقها النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بردها عليهم فاذا بجبرائيل عليه السلام قد نزل عليه فقال
اقرأ يا محمد يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن فلما جاءت
سبيعة بنت الحارث قال النبي عليه السلام ما اخرجتك اغيرة على اهلك
او عداوة ابيت اهلك ام محبة للقدوم على المدينة او ميلا الى الخليل
قالت والذي بعثك بالحق نبيا ما خرجت الا مؤمنة بالله ورسوله
ومصدقة بنبوتك وهذا تفسير قوله فامتحنوهن والله اعلم بايمانهن
اي احلفوهن على ذلك ثم قال فان علمتموهن مؤمنات والعلم ههنا ان يحلف
والعلم بعد اليمين فكذلك كل حالف ومحلوف له ان كان محقا او مبطلا
فعلى المحلوف له ان يصدق ويقبل وقد روي عن النبي عليه السلام انه قال من حلف
له فلم يصدق لم يرد على الحوض وقوله فان علمتموهن اي اذا حلفن ذلك فلا ترجعوهن
الى الكفار فقد انقطعت عصمتها عن زوجها لا هن حل لهم ولا هم يحلون
لهن ثم قال وآتوهن ما انفقوا اي اعطوا زوجها المهر الذي سافر
اليها ان اردتم نكاحها وان لم تريدوا فلا شيء عليكم ثم قال ولا تمسكوا
بعصم الكوافر هذا محكم من الاية حسب ثم قال واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا
ما انفقوا ذلك حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم ونسخ الله تع ذلك بقوله
براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى قوله تع
الا تقاتلوا قوما نكثوا ايمانهم فاعلم ايها الخليفة ان الذي نقض هذا الشرط
ونقاه اذهب به واعز دينه لما امره عليه السلام بقتل اعدائه من
المشركين الاية الثالثة قوله تع وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار
فعاقبتم اي فغنمتم وذلك ان ام حكيم بنت ابي سفيان كانت تحت
عياض بن غنم فهربت ولحقت بمكة فامر الله المسلمين ان يعطوا زوجها
من الغنيمة بقدر ما انفق اليها من المهر ثم نسخ ذلك بقوله تع فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم سورة الحواريين مدنية اربع عشر اية وليس فيها ناسخ

سورة الحواريين

ولا منسوخ سورة المنافقين مدنية وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ
فالناسخ قوله تع سواء عليهم الاية سورة التغابن مدنية ثمان عشرة
اية وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ فالناسخ قوله تع فاتقوا الله ما استطعتم الاية
سورة الطلاق مدنية اثنا عشرة اية وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ والناسخ
قوله تع واشهدوا ذوى عدل منكم سورة التحريم مدنية اثنا عشرة اية
وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الملك مكية ثلثون اية باجماعهم وليس
فيها ناسخ ولا منسوخ سورة ن مكية اثنتان وخمسون اية وهى من اول
القرآن فى التنزيل فيها من المنسوخ ايتان الاولى قذرنى الى آخر الاية نسخها
منسوخ باية السيف والنصف الثانى محكم الثانية قوله تع فاصبر لحكم ربك
نسخ معنى الصبر باية السيف وذلك بان الله تع امره بالصبر عليهم سورة
الحاقة مكية اثنتان وخمسون اية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة المعارج
مكية اربع واربعون اية وفيها من المنسوخ ايتان اولها فاصبر صبرا جميلا نسخ
باية السيف الثانية فذرهم يخوضوا ويلعبوا نسخها اية السيف سورة
نوح عليه السلام مكية ثمان وعشرون اية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة
الجن مكية ثمان وعشرون اية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة
المزمل مكية عشرون اية فيها ناسخ ومنسوخ وتحتوى من المنسوخ
على ست ايات منسوخات اولها يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا وذلك
ان الله تع فرض عليه عليه السلام قيام الليل فقام حتى تورمت قدماه ثم ان الله
تع خفف عنه من الكل الى النصف وزاد على النصف الى الثلثين الى هذا الموضع
من الاية الثلث فقام صلى الله تع عليه وسلم حتى تورمت قدماه وكان
يقوم على اطراف انامله فعطف الله تع برحمته فقال طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى اى طاء الارض بقدميك فبقى هذا الفرض عليه وعلى اصحابه سنة حتى نسخ
الله تع ذلك بقوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه
الى قوله تع علم ان لن تحصوه الاحصاء كناية عن الطاعة وقالت عائشة
رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قدر ما ينام وما يقوم قدر

ماينام

ماينام فبقى هذا الفرض عليه سنة فلما حال الحول نسخ ذلك بقوله
ان ربك يعلم انك تقوم الاية وذلك ان الله تع عجز الخلق عن
علم الاوقات وانهم وان عرفوا لا يثبتون ذلك الا عند زوال الوقت
ثم علم ان سيكون منكم مرضى لا يطيقون القيام وآخرون يضربون
فى الارض يبتغون من فضل الله والضرب فى الارض السير فيها كما
لا يستطيعون ضربا فى الارض بقاء فى سورة النساء واذا ضربتم فى
الارض وفى سورة المائدة ان انتم ضربتم فى الارض كل ذلك بمعنى السير فيها ثم
قال وآخرون يقاتلون فى سبيل الله فيشغلهم العدو عن القيام ثم قال فاقرؤا
ما تيسر منه قالت عائشة رضى الله عنها نحو العشر الى العشرين وقال
غيرها ما تيسر غير قليل ولا كثير واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واقرضوا
الله قرضا الى قوله غفور رحيم وليس فى كتاب الله تع سورة نسخ اولها آخرها
الا هذه السورة الاية الثانية قوله تع واهجرهم هجرا جميلا نسخها
اية السيف الثالثة وذرنى والمكذبين نسخها اية السيف
الاية الرابعة قوله تع ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخها
اية السيف سورة المدثر مكية باجماعهم وهى ست وخمسون
اية وفيها من المنسوخ اية واحدة نزلت خاصة ثم صار حكمها عاما
وهى قوله ذرنى ومن خلقت وحيدا نزلت فى الوليد بن المغيرة ثم صار حكمها
عاما فيه وفى غيره الى يوم القيمة نسخ ذلك باية السيف سورة
القيمة مكية اربعون اية وفيها من المنسوخ اية واحدة قوله لا تحرك
به لسانك لتعجل به نسخ ذلك سنقرئك فلا تنسى سورة الانسان
مدنية احدى وثلثون اية فيها اختلاف وفيها من المنسوخ ثلث ايات الاولى
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الاية وهذا محكم
من اهل القبلة واسيرا من المشركين نسخ باية السيف الثانية
قوله تع فاصبر لحكم ربك نسخ الصبر باية السيف الثالثة ان هذه
تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخ التخيير باية السيف سورة المرسلات

مكية خمسون اية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة النبا مكية اربعون
اية وهي آخر ما نزل من المكي الاول وليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة النازعات مكية ست واربعون اية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة عبس مكية اثنتان واربعون اية وفيها من المنسوخ اية
لمن شاء منكم ان يستقيم نسخت بالى قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله
رب العالمين سورة الانفطار مكية وهي تسع عشر اية وليس فيها ناسخ
ولا منسوخ سورة المطففين ست وثلثون اية نزلت في الهجرة
بين مكة والمدينة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الانشقاق
مكية خمس وعشرون اية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة البروج
مكية اثنتان وعشرون اية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الطارق
مكية سبع عشر اية وفيها من المنسوخ اية قوله تع فمهل الكافرين نسخت
باية السيف سورة الاعلى مكية تسع عشر اية فيها ناسخ وليس فيها
منسوخ وهو سنقرئك فلا تنسى سورة الغاشية مكية ست وعشرون
اية مكية فيها من المنسوخ اية لست عليهم بمسيطر نسخها اية السيف
سورة الفجر مكية ثلثون اية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة البلد
مكية وآيها عشرون ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الشمس مكية
وهي خمس عشرة اية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الليل مكية احدى وعشرون
اية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الضحى مكية احدى عشر اية ليس
فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الم نشرح مكية ثمان اية ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ سورة التين مكية ثمان ايات وفيها من المنسوخ
اية قوله اليس الله باحكم الحاكمين معناها منسوخ ولفظها محكم نسختها
اية السيف لان معناها فاحكم بينهم فان الله يحكم بينهم سورة العلق مكية تسع
عشرة اية هي اول ما نزل من القرآن وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة
القدر مدنية خمس ايات وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة لم يكن مدنية
ثمان ايات ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الزلزلة مدنية ثمان ايات

ليس

ة تذكرة هذا محكم فمن شاء ذكره منسوخ بقوله
شاؤن الا ان يشاء الله سورة التكوير
تسع وعشرون اية وفيها من المنسوخ اية مع

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة العاديات مكية احدى عشرة
اية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة القارعة مكية احدى عشرة
اية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة التكاثر مكية ثمان ايات
ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة العصر مكية ثلث ايات
فيها خلاف وقد اختلف فقال الاكثرون ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وقال
الآخرون فيها ناسخ ومنسوخ وهو قوله ان الانسان لفي خسر نسخ
بالاستثناء الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات سورة الهمزة مكية
وقيل مدنية تسع ايات ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الفيل
مكية خمس ايات ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة قريش
مكية اربع ايات ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الدين
نصفها مكية ونصفها مدنية وهي سبع ايات فمن اولها الى قوله ولا يحض
على طعام المسكين نزل بمكة في عاص بن وائل السهمي والنصف
الثاني نزل في عبد الله بن ابي بن سلول وليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة الكوثر مكية ثلث ايات ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة
الكافرون مكية ست ايات وفيها من المنسوخ اية قوله لكم دينكم
ولي دين نسخها اية السيف سورة النصر مدنية ثلث ايات
وقيل مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة تبت مكية خمس
ايات ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الاخلاص مدنية اربع
ايات ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الفلق مدنية خمس
ايات ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الناس مدنية ست
ايات ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وكلما في القرآن فاعف عنهم
واعرض عنهم فاصفح الصفح الجميل وما اشبهه كله منسوخ باية السيف
وكلما في القرآن من قوله تع اني اخاف وان عصيت ربنا عذاب يوم
عظيم نسختها انا فتحنا لك فتحا مبينا وكلما في القرآن والذين
عقدت ايمانكم نسختها واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وكلما

في القرآن من صلح وعهد وحلف وموعدة نسختها براءة من الله
ورسوله الى رأس العشر منها وكلما في القرآن لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
نسختها اية السيف وكلما في القرآن مما كان عليه اهل الجاهلية
نسخها بامره ونهيه والامر من الله تعالى ينقسم اقساما فمنه امر
لابد ان يفعل مثل قوله تعالى واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة ومنه
امر ندب والانسان آل مثله احوج وهو كقوله تعالى واشهدوا اذا
تبايعتم وهو لامره احفظ ومنه قوله واذا حللتم فاصطادوا
ومنه امر عند القدرة وهو قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض فجلوسه الى ان يصلي العصر افضل هذا تفصيل الامر
واما النهي والشريعة مبنية فيه على الحظر لا على الاباحة فهذا اصل
الناسخ والمنسوخ تيسر الاتمام بعون الملك العلام
في وسط جمادى الآخر لسنة
اثنى وتسعين ومائتين
بعد الالف
م م م